

 **يونسف**
لكل طفل

المياه تحت القصف

لكل طفل، المياه والصرف
الصحي في أوضاع
الطوارئ المعقدة



الغلاف

«حورية»، 12 سنة، تحمل وعاء ماء في مخيم مرجل بالقرب من الرقة في الجمهورية العربية السورية. وقد قطعت «حورية» وأسرتها رحلة مدتها ثلاثة أيام من الرقة في عام 2017 للفرار من النزاع الدائر في المنطقة.

وقالت «حورية»، "لم أكن خائفة في الطريق. وقد سمعنا أصوات طائرات وقصف. ولكننا معتادون على ذلك. ونحن نرى ونسمع هذه الأثنياء يومياً".

تنقل اليونيسف المياه بالصهاريج إلى الخيمات التي استقر بها مؤقتاً الناس الذين تشردوا من جراء النزاع. كما رُكبت مراحيض وحمامات وخزانات مياه في الخيمات. ووزعت أدوات نظافة صحية للأسر من أجل حماية الأطفال من الأمراض المنقولة بالماء.

جدول المحتويات

3.....	المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: مسألة حياة أو موت
3.....	حرمان من حق
4.....	تحديات متعددة
4.....	النزاعات
6.....	الأنظمة غير المتطورة
6.....	قوة الشراكات
6.....	إيجاد الحلول
9.....	دراسة حالة إفرادية: أوكرانيا
11.....	دراسة حالة إفرادية: كوكس بازار
13.....	دراسة حالة إفرادية: اليمن
15.....	خطة التغيير
18.....	الهوامش

جنوب السودان قصة «تشيريتي»

تواجه «تشيريتي» في العديد من الأيام خياراً فظيماً، فإما أن تعطي أطفالها الثلاثة ماءً ملوثاً، أو لا تعطيهم ماءً أبداً.

وتقول «تشيريتي»، "عندما أفكر بإعطائهم ماء ملوثاً، أشعر بغصة في فؤادي".

تعيش «تشيريتي» في حي على أطراف مدينة جوبا حيث لجأت هرباً من النزاع الدائر في جنوب السودان. ولا يوجد في هذا الحي سوى مضخة يدوية واحدة لتوفير المياه الآمنة. وقد اضطرت «تشيريتي» أن تسعى للحصول على مساعدة طبية لأطفالها الثلاثة، رومينغ (7 سنوات) وباراكا (5 سنوات) وغريس (سنتان). بسبب نقص المياه الآمنة، وأحياناً لا يكون أمامها أي خيار سوى استخدام مياه ملوثة من نهر.

وقالت «تشيريتي»، "إذا لم يتوفر الماء، فلن يتوفر الطعام". وعندما يحدث ذلك، "أنادي أطفالتي، وأحتضنهم ونرقد للنوم ... فليس بوسعنا فعل شيء".

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: مسألة حياة أو موت

حرمان من حق

تُعتبر خدمات المياه والصرف الصحي حقاً معترفاً به في جميع أنحاء العالم، وبأنها جزء حيوي من الاستجابات الإنسانية المنقذة للأرواح² وقد يؤدي حرمان الأطفال من هذا الحق إلى تبعات مأساوية.

وإذا لم تتوفر المياه الآمنة والصرف الصحي والنظافة الصحية، تصبح صحة الأطفال وتغذيتهم وسلامتهم وتعليمهم عرضة للخطر: إذ يصبحون معرضين للإصابة بالأمراض التي يمكن منعها، بما في ذلك الإسهال والتيفوئيد والكوليرا وشلل الأطفال؛ ويصبحون مهددين بسوء التغذية؛ ومعرضين للعنف الجنسي أثناء سعيهم لجلب المياه أو عند خروجهم لاستخدام الحمام؛ كما تتعرض الطفلات للحط من كرامتهن إذ يسعين للاستحمام وإدارة النظافة المتصلة بالحيض.

أما نقص المياه والصرف الصحي في المستشفيات والعيادات المجتمعية فيعيق معالجة الإصابات والأمراض، ويفاقم الأخطار الصحية والغذائية الناجمة عن الأمراض المنقولة بالماء، وكذلك عندما تفتقر البيئات التعليمية لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، تواجه الطفلات أخطاراً أمنية وصعوبات في إدارة النظافة المرتبطة بالحيض - مما قد يعيق نجاحهن في المدارس.

يواجه الأطفال مخاطر عديدة في أوقات الأزمات؛ فهم يُجبرون على ترك منازلهم، ويُفصلون عن أسرهم، ويُحرمون من الغذاء، ويُنعون من الالتحاق بالمدارس. ويتعرضون للاستغلال والعنف. ويواجه الأطفال أثناء الأزمات التي تتضمن نزاعاً مسلحاً خطر الإصابة والموت.

بيد أن الرصاص والقنابل ليست دائماً الخطر الأشد فتكاً الذي يهدد حياة الأطفال.

ففي النزاعات المطولة، تزيد أرجحية وفاة الأطفال دون سن الخامسة عشرة من جراء أمراض الإسهال المرتبطة بالمياه غير الآمنة والصرف الصحي بما معدله حوالي ثلاثة أضعاف الوفيات الناجمة عن العنف المرتبط مباشرة بالنزاع والحرب. وبالنسبة للأطفال الأصغر سناً، فتأثير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير الآمنة هو تأثير أكبر؛ فأرجحية وفاة الطفل دون سن الخامسة من جراء أمراض الإسهال المرتبطة بخدمات المياه غير الآمنة والصرف الصحي تفوق الوفيات الناجمة عن العنف في النزاعات بمقدار يزيد عن 20 ضعفاً.

إن توفير خدمات المياه الآمنة والصرف الصحي على نحو سريع وشامل في تلك النزاعات - وغيرها من الأوضاع الطارئة - هو مسألة حياة أو موت. ولكن، وللأسف، غالباً ما تظل الاستجابات الطارئة مفتقرة للموارد، وتعتمد على أنظمة مياه وصرف صحي غير متطورة وغير قادرة على تلبية الاحتياجات المعقدة.

تفسير الأرقام

لتوضيح الأخطار الناشئة عن نقص خدمات المياه الآمنة والصرف الصحي، جرت مقارنة تقديرات الوفيات في 16 بلداً تعاني من نزاعات مطولة، وهي إثيوبيا وأفغانستان وبوركينا فاسو وتنزانيا وجمهورية أفريقيا الوسطى والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والسودان والصومال والعراق والكاميرون وليبيا ومالي وميانمار واليمن. وقد استُخدمت تقديرات الوفيات التي أعدتها منظمة الصحة العالمية للوفيات الناجمة عن 'العنف الجماعي' و'أمراض الإسهال'¹.

ورغم اختلاف الأنماط بين البلدان، إلا أن تقديرات الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة عشرة كانت أعلى بالمعدل في حالة أمراض الإسهال عنها في حالة العنف الجماعي. أما في ليبيا والعراق والجمهورية العربية السورية، فكانت الأرجحية أكبر بأن يتوفى الأطفال دون سن الخامسة عشرة من جراء العنف الجماعي. بيد أن أرجحية وفاة الأطفال دون سن الخامسة من جراء أمراض الإسهال فكانت أعلى في جميع البلدان ما عدا ليبيا والجمهورية العربية السورية.

تحديات متعددة

إن الاعتمادات على خدمات المياه والصرف الصحي هي اعتمادات على الأطفال. وعلى سبيل المثال، أدت الاعتمادات على شبكات المياه في الجمهورية العربية السورية إلى قطع الخدمات لمدة أسابيع في بعض المرات، مما أجبر الأطفال على جلب المياه ضمن ظروف شهدت درجات حرارة متطرفة.¹¹ كما قُتل ثلاثة أطفال بينما كانوا يجلبون الماء لأسرهم أثناء أزمة المياه التي شهدتها مدينة حلب في صيف عام¹²

ثمة حاجة إلى خدمات طارئة لتوفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المناطق التي تواجه أنواعاً متعددة من التحديات: يعيش ربع أطفال العالم في بلدان تواجه العنف أو الجوع أو الأمراض بسبب النزاعات أو غيرها من الكوارث.³

وتمثل الأعداد الكبيرة من الناس المحتاجين لخدمات طارئة لتوفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تحدياً للقطاع. فلنأخذ بالاعتبار ما يلي:

- يعيش 2 بليون شخص في العالم، حسب التقديرات، في مناطق تعاني من هشاشة أو متأثرة بالنزاعات.⁴
- ازداد عدد الأزمات التي تتطلب استجابة من الشركاء الدوليين إلى الضعف، من 16 إلى 30 أزمة، خلال الفترة بين عامي 2005 إلى 2017.⁵
- تشرد 68.5 مليون شخص في عام 2017، وأغلبهم من جراء النزاعات - ونصفهم أطفال.⁶

وتنشأ صعوبات في العديد من المناطق أيضاً من جراء طول مدة الأزمات، وفي عام 2019، من المتوقع أن تستمر الأزمات ما معدله تسع سنوات.⁷

النزاعات

تمثل النزاعات محركاً رئيسياً للأزمات⁸ وفي الواقع، بات عدد البلدان التي تشهد نزاعات عنيفة أكبر من أي وقت منذ عام 1989.⁹

تؤدي الاعتمادات المتعمدة والعشوائية أثناء النزاعات إلى تدمير البنى التحتية، وإصابة العاملين في أنظمة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وقطع التيار الكهربائي اللازم لتشغيلها.¹⁰ كما تؤدي النزاعات المسلحة إلى تقييد إمكانية الحصول على المعدات الأساسية والمواد المستهلكة من قبيل الوقود أو الكلور - والتي قد تنضب، أو تخضع للتفتين، أو حوّل إلى استخدامات أخرى، أو مُنعت من الوصول، وكثيراً ما يتم منع وصول الخدمات الأساسية بصفة متعمدة.

يمكن أن يكون تأثير الاعتمادات على أنظمة المياه والصرف الصحي وتوليد الطاقة فادحاً إذا ما حدثت في المدن بصفة خاصة، حيث تعتمد المجتمعات المحلية على مجموعة معقدة ومتراصة من الخدمات - وقد يؤدي ذلك إلى تبعات طويلة الأجل.

تزيد أرجحية وفاة الأطفال دون سن الـ 15 من جراء أمراض الإسهال المرتبطة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير الآمنة بما معدله

3 أضعاف
الوفيات الناجمة عن العنف في النزاعات



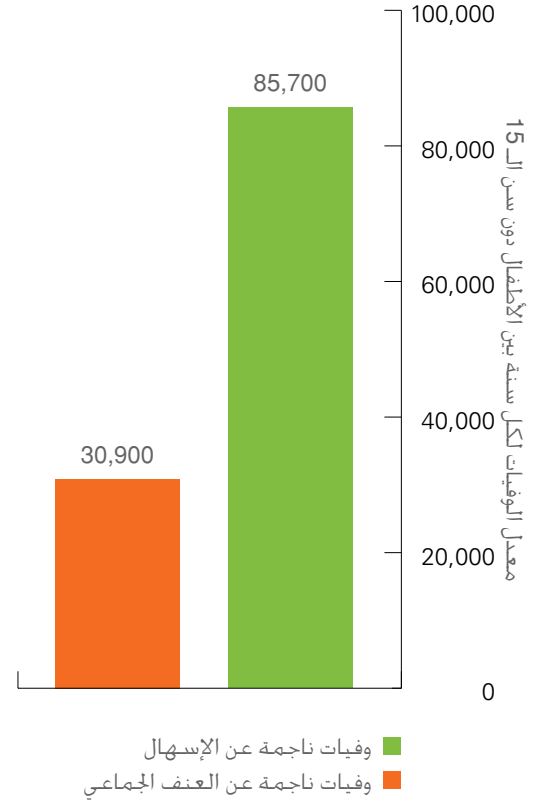
تزيد أرجحية وفاة الأطفال دون سن الـ 5 من جراء أمراض الإسهال المرتبطة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير الآمنة بما معدله

20 ضعف
الوفيات الناجمة عن العنف في النزاعات



الأطفال دون سن الـ 15:

الوفيات الناجمة عن أمراض الإسهال المرتبطة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة والوفيات الناجمة عن العنف الجماعي

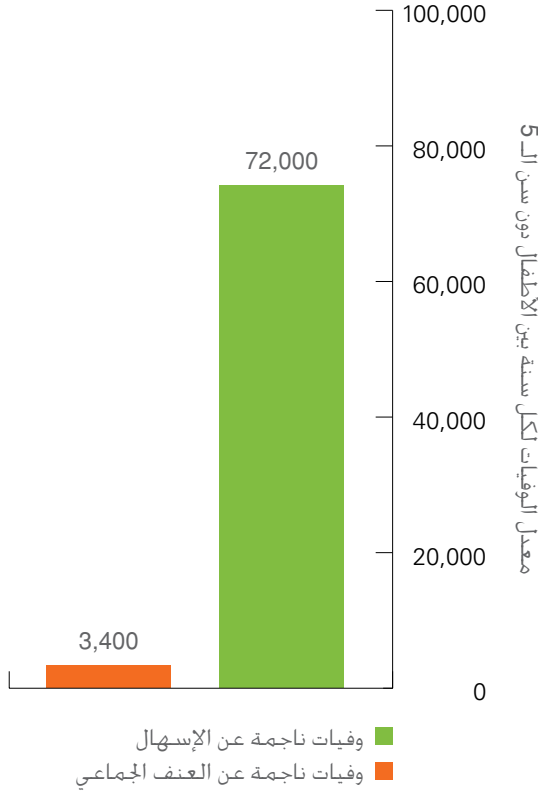


ملاحظات: إثيوبيا وأفغانستان وبوركينا فاسو وتنشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والصومال والصومال والعراق والكاميرون وليبيا ومالي وميانمار واليمن. البيانات هي معدلات للفترة 2014-2016.

المصدر: منظمة الصحة العالمية، التقديرات الصحية العالمية - الوفيات بحسب الأسباب، والعمر، والجنس، للبلدان والمناطق: 2000-2016، منظمة الصحة العالمية، جنيف، 2018؛ منظمة الصحة العالمية، منع الإسهال عبر توفير خدمات مياه وصرف صحي ونظافة صحية أفضل: التعرض والتأثير في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، منظمة الصحة العالمية، جنيف، 2014.

الأطفال دون سن الـ 5:

الوفيات الناجمة عن أمراض الإسهال المرتبطة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المأمونة والوفيات الناجمة عن العنف الجماعي



ملاحظات: إثيوبيا وأفغانستان وبوركينا فاسو وتنشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والصومال والصومال والعراق والكاميرون وليبيا ومالي وميانمار واليمن. البيانات هي معدلات للفترة 2014-2016.

المصدر: منظمة الصحة العالمية، التقديرات الصحية العالمية - الوفيات بحسب الأسباب، والعمر، والجنس، للبلدان والمناطق: 2000-2016، منظمة الصحة العالمية، جنيف، 2018؛ منظمة الصحة العالمية، منع الإسهال عبر توفير خدمات مياه وصرف صحي ونظافة صحية أفضل: التعرض والتأثير في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، منظمة الصحة العالمية، جنيف، 2014.

الأنظمة غير المتطورة

يمكنها مواصلة العمل أثناء الأزمات وفيما بعدها، والمساعدة في جهود الإغاثة، وتقديم الدعم لجهود الانتعاش فيما بعد الأزمة.

وبوسع خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن تخدم بجد ذاتها كنقطة انطلاق للتعاون بين أطراف النزاع - حتى أثناء اندلاع المارك فعلى سبيل المثال، أبرم تفاه في حلب لمواصلة خدمات المياه بعد تعطل محطة توليد الكهرباء، ولفترة من الوقت، كان القتال يتوقف يومياً كي يتمكن شركاء اليونيسف من عبور خطوط الجبهات ليتمكنوا من توصيل الوقود وإتاحة استمرار تدفق المياه للسكان.¹⁶

إيجاد الحلول

رغم التحديات التي تنطوي عليها مهمة ربط الاستجابات الإنسانية بالتنمية المستدامة، إلا أنها ليست مهمة مستحيلة، فقد إظهرت المنظمات الإنسانية والإمائية في وسط أزمات في أنحاء مختلفة من العالم أن بوسعها إنجاز هذه المهمة.

يقدم هذا النداء أمثلة من أوكرانيا وبنغلاديش واليمن تسلط الضوء على الكيفية التي يتصدي فيها الشركاء بنجاح للاحتياجات الحاسمة، ويعملون على إنقاذ الأرواح وحماية المستقبل، وتشير كل من دراسات الحالات الإفرادية هذه إلى التحسينات التي يمكنها أن تساعد في ضمان الحق في الحصول على المياه المأمونة والصرف الصحي والنظافة الصحية لكل طفل.

تُعد الاعتداءات أثناء النزاعات جزءاً واحداً من مجموعة معقدة من التحديات التي تواجه الاستجابات المعنية بالمياه والصرف الصحي في أوضاع الطوارئ؛ ولكن عادة ما جري الاستجابات الطارئة أيضاً في بلدان تمتلك أنظمة غير متطورة لتوفير المياه والصرف الصحي والتيار الكهربائي - وغالباً ما تكون بلداناً تكافح لتحقيق الغايات المحددة في أهداف التنمية المستدامة، وعندما تقع الحالات الطارئة في تلك البلدان، لا تكون أنظمة الطاقة وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قادرة على الصمود بما يكفي للتعامل مع الصدمة.

ومع استمرار الأزمة، تتفاقم المشكلات ويواجه مزودو الخدمات شواغل بشأن السلامة ونقصاً في الموظفين والمواد المطلوبة للمحافظة على الأنظمة، ويؤدي هذا التراجع إلى تأثير تراكمي، ويمكن أن تعطل الأنظمة من جراء الإهمال والتدهور الطويل الأجل.¹³ وقد يؤدي ذلك إلى تفهقر التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

قوة الشراكات

إن بناء أنظمة قوية لتوفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قادرة على معالجة الأزمات المطولة والتي تزداد تعقيداً باطراد، يتطلب خبرات وموارد والتزاماً، ولا يمكن تحقيق أي من هذه الجوانب بمعزل عن الجوانب الأخرى.

تؤكد خطة العمل من أجل الإنسانية التي أعلن عنها الأمين العام للأمم المتحدة،/إنسانية واحدة، مسؤولية مشتركة، على دعوة الشركاء للاحتشاد معاً لبناء أنظمة مستدامة وقادرة على الصمود لتوفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بحيث يكون بوسعها حمل الأزمات¹⁴ فالحكومات والسلطات المحلية والشركاء من القطاعين الإنساني والإمائي، جميعهم لهم دور حيوي كي ينهضوا به، وتعتبر مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، التي تقودها اليونيسف، شراكة حاسمة الأهمية، وهي مسؤولة عن تنسيق الاستجابات المعنية بالمياه والصرف الصحي في أوضاع الطوارئ¹⁵ وبوسع الشراكات بين القطاعين العام والخاص أيضاً أن توفر طريقة لإرساء خدمات قادرة على الصمود

الجمهورية العربية السورية قصة «بشير»

عانى الأطفال والأسر منذ اندلاع النزاع في الجمهورية العربية السورية في عام 2011 من تبعات انقطاع إمدادات المياه لفترات طويلة، وكانت الإمدادات تُقطع بصفة متعمدة أحياناً. ففي حلب، على سبيل المثال، أدى القتال إلى إلحاق أضرار بصفة متكررة بالهياكل الأساسية للمياه والصرف الصحي والكهرباء في عامي 2015 و 2016. وتضمنت هذه الانقطاعات إغلاقاً متعمداً على امتداد 48 يوماً لحطة لتنقية المياه تخدم مليوني شخص.¹⁷

وفي حي الميدان في دمشق، تتوفر المياه الجارية لبشير وأسرته لمدة حوالي ساعتين كل ثلاثة أو أربعة أيام.

ويقول «بشير»، ويبلغ عمره 12 سنة في هذه الصورة، "عندما يخبرنا أبي بأن دورنا قد حان للحصول على المياه، فإننا نعد كل شيء يمكننا ملؤه بالماء في البيت؛ قناني، وأوعية، وطناجر وأواني مطبخ. وعندما تأتي المياه، يصبح الأمر وكأننا في حفلة!"

أوكرانيا قصة «ديما»



عاش «ديما» وأسرته منذ عام 2014 بالقرب من خط التماس بين المنطقة الخاضعة للحكومة والمنطقة غير الخاضعة لها في شرق أوكرانيا. وفي أحد الأيام، علق ديما في وسط مصادمات بينما كان يبحث بالقرب من البئر التابع لأسرته عن أعشاب ليطعمها لأرنبه الأليف. وما زالت هذه التجربة تطارده في الليل إذ تسمعه أسرته يصبح في نومه أحياناً "كفى! كفى!".

ولا يقتصر الأمر على أن «ديما» الذي يبلغ من العمر 15 عاماً يسترجع الخطر في أحلامه، بل يتعين عليه أن يجلب الماء من البئر نفسه عندما تنقطع المياه عن منزل أسرته. ويظهر ديما في هذه الصورة الملتقطة عام 2018، بينما كان يجلب الماء على دراجته الهوائية، وذلك في طريق يعبر فيه بالقرب من عوائق مضادة للدبابات.



دراسة حالة إفرادية: أوكرانيا إيقاف الهجمات على مرافق المياه والصرف الصحي

ويُعتبر تتبع الهجمات جزءاً مهماً من الاستجابة. وثمة نظام للرصد والإبلاغ في شرق أوكرانيا يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لإبلاغ السكان بشأن انقطاع الخدمات وتنبية الموظفين إلى الخطر. وقد أدى هذا الإبلاغ الفوري والشفاف حول الاعتداءات إلى جذب اهتمام المواطنين للقضية، بما يضمن وجود رصد بشأنها وتوثيق تأثيرها.

ولكن ثمة المزيد مما يجب القيام به.

فقد جرى تقييم في عام 2018 سلط الضوء على قضايا الرسوم والدين والأمن التي تواجهها شركة 'فودا دونباسا'، وهي شركة حكومية. وأظهر التقييم أن أعمال الصيانة المستعجلة تتطلب 170 مليون دولار بين عامي 2018 و 2022.²³

ورغم الصعوبات، يواصل الموظفون الشجعان أداء عملهم وتوفير المياه للمأونة. وفي أرتيما، التابعة لمنطقة لوهانسك في أوكرانيا، تقوم السيدة "إينا كراسنيكوف" بواجبها الوظيفي.

وعندما اندلع النزاع في عام 2014، كانت «إينا» على رأس عملها في محطة ضخ 'بيتروفسكايا'،²⁴ وقبل أن تختبئ من القصف، ركضت نحو مخزن الكلور وغطت الاسطوانات لمنع حدوث تسرب.

ورغم أنها نزحت عن بيتها وأصيبت في ساقها بسبب النزاع، إلا أنها تظل ملتزمة بمهمتها في محطة الضخ.

وتتساءل «إينا»، «إذا لم أقم أنا بالعمل، فمن سيقوم به؟»

يستقل موظفو شركة 'فودا دونباسا للمياه' باصاً في كل صباح لنقلهم عبر منطقة خطيرة ليصلوا إلى محطة تصفية 'دونيتسك'، حيث يساعدون على توفير المياه لـ 378,000 شخص من سكان المناطق القريبة.¹⁸

إن عملهم حاسم الأهمية بقدر ما هو خطير.

وتقع محطة التصفية على جانبي 'خط التماس' الذي يفصل بين منطقتين في النزاع المسلح الدائر في شرق أوكرانيا.¹⁹ وكثيراً ما كانت الحطة وموظفيها يعلقون في وسط القتال.

وفي عام 2018، أثار القصف وإطلاق النار عدة مرات على محطة تصفية 'دونيتسك'، ففي نيسان / أبريل 2018، أصيب خمسة موظفين بجراح حينما تعرض الباص الذي يستقلونه لإطلاق نار أثناء عودتهم إلى بيوتهم بعد انتهائهم من العمل.

هذه الحطة هي واحدة من مرافق عديدة في شرق أوكرانيا تكافح من أجل توفير المياه على الرغم من النزاع الجاري. وفي عام 2018، أدى القصف وإطلاق النار من الأسلحة الخفيفة وغير ذلك من القلاقل إلى تعطيل إمداد المياه 89 مرة في جميع أنحاء شرق أوكرانيا.²⁰

واستمر هذا الخطر في عام 2019، فقد تعرض ثلاثة موظفين لاعتداء في كانون الثاني / يناير بينما كانوا يزيلون الثلوج بالقرب من محطة ضخ تقع إلى الشمال من قرية كروتا بالكا.²¹ وفي شباط / فبراير، أطلقت ذخيرة متفجرة، يُشبهت بأنها قنبلة يدوية، نحو باص يحمل موظفين في طريق عودتهم إلى منزلهم بعد نهاية عملهم في محطة ضخ. وقد انفجرت القنبلة بالقرب من الباص.

ورغم الأخطار، ساعدت مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية السلطات المحلية على المحافظة على تدفق المياه لأكثر من 2.3 مليون شخص في عام 2018، وتنسيق أعمال الصيانة الطارئة والمحافظة على إمدادات المواد الكيميائية الضرورية لمعالجة المياه.²² وقد ساعدت اليونيسف أكثر من 1.3 مليون شخص في المنطقة من خلال توفير آليات معالجة المياه والإصلاحات الطارئة للبنى التحتية لأنظمة المياه.

بنغلاديش قصة «رفيقة»

رغم النجاحات العديدة التي حققتها الاستجابة في كوكس بازار، تظل احتياجات قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كبيرة. وبما أن الوضع الطويل الأجل للاجئين في بنغلاديش مجهول، ثمة حاجة إلى حلول متوسطة الأجل - حلول أكثر استدامة وفعالية من حيث الكلفة بالمقارنة مع التدخلات القصيرة الأجل.

في هذه الصورة الملتقطة في مخيم بالوخالى للاجئين في كوكس بازار، تظهر «رفيقة» البالغة من العمر سبع سنوات تلعب في داخل أنبوب تصريف إسمنتي معدّ للتركيب قبل موسم الأمطار في عام 2018. وتظهر في الخلفية فتاة تجلب الماء من مضخة. ورغم أن الطفلتين لا تعرفان هذه الحقيقة، إلا أنهما تجلبان الانتباه إلى الأنشطة الرئيسية التي تتجاوز الاحتياجات الإنسانية لتوفير حلول أكثر استدامة وأماناً وتنطوي على كرامة أكبر لهذه المنطقة.



دراسة حالة إفرادية: كوكس بازار الإجازات والفجوات في استجابة طارئة

• حصل أكثر من 850,000 شخص على مواد للنظافة الصحية أو على قسائم للحصول عليها خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة

ومع ذلك، واجهت استجابة القطاع عدة تحديات: العدد الكبير جداً من اللاجئين؛ والأزدحام في المخيمات؛ والضغط التي تعرضت لها المجتمعات المحلية المضيفة؛ ومحدودية المساحة المتوفرة؛ والظروف الجوية الخطرة؛ والتضاريس الصعبة؛ ووجود عدد كبير من الأطفال والأسر المتأثرين بتوترات شديدة من جراء التشريد القسري ومن يتبعون ممارسات ومواقف معينة في مجال النظافة الصحية.

ورغم وجود 107 مرافق صغيرة ومتوسطة الحجم لإدارة حمأة الغائط، إلا أن الافتقار إلى إدارة شاملة شكل أخطاراً صحية وبيئية محتملة، بما في ذلك تلوث المياه وتفشي الأمراض.

إضافة إلى ذلك، لم تكن احتياجات الفئات السكانية المستضعفة - بما في ذلك النساء، والفتيات المراهقات، والأشخاص ذوي الإعاقات - مفهومة غالباً أو ملباة في تصميم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإنشائها. وقد كانت التحديات شائعة في مجال الأمن وإدارة النظافة الصحية أثناء الحيض. وتعرضت النساء والفتيات لمستوى زائد من خطر التعرض للعنف الجنساني أثناء التوجه لجلب المياه أو استخدام المراحيض.³¹

وختاماً، سلطت الاستجابة في بنغلاديش الضوء على الحاجة إلى إجراء حملات توعية منسقة في المجتمعات المحلية بغية تحسين ممارسات النظافة الصحية الآمنة في الأسر المعيشية.³² وأشار تقييم جرى في نيسان / أبريل أن 35 في المئة من الأسر المعيشية لا تمتلك صابوناً؛ وأن العديد من الأسر المعيشية استخدمت مياة ملوثة؛ وأن الأطفال دون سن الخامسة في 65% من الأسر المعيشية يتغوطون في العراء عادةً.³³

ومع تواصل تطور الاستجابة الإنسانية في منطقة كوكس بازار، ثمة فرص موجودة لسد هذه الفجوات في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية - ولحماية حقوق الأطفال وصحتهم وسلامتهم في أوضاع الطوارئ على نحو أفضل.

فعلت حكومة بنغلاديش استجابة إنسانية هائلة في عام 2017 للتعامل مع تدفق لاجئي الروهينغا الذين وصلوا منطقة كوكس بازار.²⁵ وبحلول نهاية عام 2018، كان حوالي 730,000 لاجئ قد وصلوا إلى بنغلاديش فارين من القمع والنزاع في ميامار المجاورة.²⁶ وكان أكثر من نصفهم من الأطفال.

وتضمنت الاستجابة الإنسانية عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة إضافة إلى عشرات المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية. وانهمكت فيها عشرة قطاعات على الأقل، بما فيها قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

وكانت الجهود الرامية إلى توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى اللاجئين في المخيمات جهوداً هائلة وغير مسبوقه من عدة جوانب.²⁷ بيد أن نطاق الأزمة الإنسانية وتعقيدها سلطا الضوء على فجوات حاسمة في قدرة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على التعامل مع إدارة حمأة الغائط وتشجيع النظافة الصحية - وهي فجوات يمكن أن تعود بالضرر على صحة الأطفال والأسر المستضعفين وحياتهم.

ومن بين النجاحات التي حققت العمل الذي قام به القطاع لتفادي حدوث انتشار كبير للأمراض المنقولة بالماء، والسيطرة على معدلات الإسهال أثناء موسم الأمطار عندما يكون خطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالماء كبيراً. وقد عمل الشركاء معاً للحد من خطر التعرض للتلوث من المياه غير الآمنة والصرف الصحي. وذلك من خلال إجراءات تضمنت: رفع المراحيض فوق مستوى مياه الفيضان؛ وإزالة الحمأة من المراحيض؛ والتخلص من المراحيض الخطرة؛ وزيادة التوعية بشأن ممارسات النظافة الصحية الآمنة.²⁸ وتم استحداث آلية للإبلاغ عن حالات المياه والصرف الصحي غير الآمنة، والتي جرت معالجتها من قبل فرق متنقلة للاستجابة.²⁹ ولغاية آب / أغسطس 2018:

- استفاد أكثر من 720,000 شخص في المستوطنات المختلفة من المياه الآمنة للأغراض المنزلية³⁰
- تمكن حوالي 700,000 شخص من استخدام مراحيض جيدة تتماشى مع المعايير المتفق عليها

قصة «نارما»

تعرضت مرافق الصحة المجتمعية في اليمن لأضرار خطيرة بسبب النزاع الجاري هناك. وللتصدي لهذه المشكلة، عملت اليونيسف والبنك الدولي على إعادة تأهيل مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في 29 مركزاً صحياً ريفياً، وقاموا بتركيب خزانات مياه وإجراء تحديثات للمراحيض والمغاسل وأنظمة الصرف الصحي، ووزعوا أكثر من 2,900 مجموعة أدوات للنظافة الصحية الأساسية.

وقد لاحظت «نارما أحمد سعيد» البالغة من العمر 7 سنوات، وتظهر في الصورة أعلاه، الفرق الذي حققته هذه الجهود، إذ تصطحبها أمها إلى المركز الصحي في قريتها لتلقي العلاج لسوء التغذية. وتقول نارما، "بات المركز الصحي في قريتنا أنظف من السابق، وأصبح لدينا مياه حالياً".



دراسة حالة إفرادية: اليمن ربط الاستجابة الطارئة بالتنمية المستدامة

مع تصاعد النزاع في عام 2015، بات تعزيز أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير المتطورة في اليمن مسألة حياة أو موت.³⁴

حدث أكبر انتشار لوباء الكوليرا في التاريخ الحديث وأصاب أكثر من 1.3 مليون فرد وأزهق أرواح 2,732 فرداً خلال الفترة ما بين نيسان / أبريل 2017 حتى كانون الأول / ديسمبر 2018³⁵ وقد كان حوالي 29 في المئة من حالات الإصابة المقدرة هي بين الأطفال دون سن الخامسة.³⁶

الحقت الهجمات في أجزاء من اليمن أضراراً شديدة في البنى التحتية، مما ساهم في تفكك أنظمة المياه والصرف الصحي التي كانت تعاني من أعباء كبيرة أصلاً، وزيادة خطر انتشار الكوليرا.³⁷ وقد أدت الاعتداءات وما رافقها من إهمال لانتشار الكوليرا إلى دفع أنظمة المياه والصرف الصحي وتوليد الكهرباء - ونظام الرعاية الصحية الذي يعتمد عليها - إلى حافة الهاوية. وقد تفاقمت الأزمة من جراء عدم حصول الموظفين الحكوميين على أجورهم بصفة منتظمة، وشح الإمدادات، ومنع دخول خبراء المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى اليمن أو تأخيرهم.

وبحلول نهاية عام 2018، بات ما يقدر بـ 16 مليون شخص في اليمن بحاجة ماسة إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وكان أكثر من نصفهم أطفال.³⁸

وعملت اليونيسف وشركاؤها، رغم ضخامة الأعباء الملقاة على كاهلهم ونقص الموظفين، على إرساء آليات للاستجابة السريعة للسيطرة على انتشار المرض، وبالتعاون مع الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف اليمنية، عمل الشركاء على تفعيل أكثر من 750 فريقاً للاستجابة السريعة.³⁹ واعتماداً على بيانات 'في الوقت الحقيقي' بشأن انتشار المرض، واستخدام نهج موجهة، تم نشر الفرق إلى الأسر المعيشية التي يُشبهت بوجود أفراد مصابين فيها، وإلى الجيران القريبين منها. ووفرت الفرق معلومات، وقدمت إمدادات كلور وصابون ومعقمات ومواد لغسل الأيدي، وأجرت فحوصات لتحديد مصدر المرض. وتمكنت الفرق من الوصول إلى 84 مليون شخص في أكثر من 1.2 مليون أسرة معيشية وزودتها بمعلومات ومواد ضرورية للنظافة الصحية. وقد أدت هذه الجهود إلى خلق دفاعات قصيرة الأجل وطويلة الأجل ضد انتشار المرض.

وعمل الشركاء أيضاً على منع انهيار أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في جميع أنحاء البلد من خلال توفير إمدادات ضرورية، ومصادر للطاقة وتمويل كي تتمكن الحكومة من مواصلة العمل والحفاظ على أنظمة المياه والصرف الصحي الكبيرة الحجم، وكان من بين الخطوات العاجلة تنفيذ برامج كلورة للمياه وتحسين مأمونيتها وتعزيز الجهود لرصد عمليات القطاع الخاص لنقل المياه بالصهاريج. وقد تضمن الدعم التشغيلي توفير الوقود والكهرباء وقطع الغيار والمساعدات المباشرة لمزودي المياه والصرف الصحي⁴⁰ وخلال الفترة ما بين كانون الثاني / يناير وحتى كانون الأول / ديسمبر 2018، وفرت مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مائة مأمونة حوالي 6 ملايين شخص.

ولمنع انهيار الأنظمة على المدى البعيد، شرعت اليونيسف وشركاؤها في خطط لإعادة بناء الأنظمة العامة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتوسيعها، لزيادة قدرتها لخدمة 9 ملايين شخصاً.⁴¹

ويتضمن أحد هذه الجهود استخدام مصادر طاقة متجددة، ويتمثل الهدف في توفير خدمات موثوقة ودون انقطاع بحيث يكون الزبائن مستعدين لدفع المال للحصول عليها - وهو ما يُعد عنصراً رئيسياً في الاستدامة.

يجب أن تكون أحد الأولويات الكبرى هي تعزيز أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن - وفي البلدان المتبلدة بأزمات مطولة في جميع أنحاء العالم - لتمكينها من تحمل الصدمات في أوقات الطوارئ، وعندما تتوفر أنظمة قوية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، فبوسعها أن تساعد في تجنب تفشي الأمراض واخذ من الأضرار الناجمة عن الصدمات الإنسانية، مما يحول دون إعاقه تقدم البلد نحو تحقيق التنمية المستدامة بسبب هذه الصدمات.

نيجيريا حلول قائمة على الطاقة الشمسية

أدت الأزمة الإنسانية المطولة في شمال شرق نيجيريا إلى تشريد 1.8 مليون شخص لغاية كانون الأول / ديسمبر 2018، وهي تهدد صحة الأطفال وتعليمهم وأرواحهم.

وفي عام 2018، تفشى وباء الكوليرا وأثر على أكثر من 12,000 شخص وأزهق أرواح حوالي 200 شخص في ولايات أداماوا، وبورنو، ويوبي. وفي عام 2019، من المُقدَّر أن يواجه 368,000 طفل خطر سوء التغذية الحاد الوخيم، و727,000 طفل خطر سوء التغذية الحاد المتوسط.⁴²

تعيش «آيسا»، التي تظهر في الصورة، في مخيم باكاسي للنازحين داخلياً في مايدوغوري، عاصمة ولاية بورنو. وهي تشرب الماء من بئر يتم ضخ المياه منه بالطاقة الشمسية، وذلك باستخدام أحد الأساليب البتكرة لتوفير حلول مستدامة لتوفير المياه في الاستجابات الإنسانية، وبوسع المياه الآمنة أن تحمي الأطفال مثل «آيسا» من خلال منع انتشار الأمراض والسيطر على سوء التغذية.

خطة التغيير

يبرز الحق في الحصول على مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي في اتفاقية حقوق الطفل وقرارات الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف.⁴³ وهو حق ضروري لبقاء الأطفال بقدر ضرورة الغذاء والرعاية الصحية والحماية من الاعتداءات.

وتعتمد حياة الأطفال في الأوضاع الطارئة على الاستجابات الإنسانية الشاملة والسريعة التي تتضمن المياه المأمونة والصرف الصحي والنظافة الصحية. إن تزويد الأطفال والأسر بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأساسية الموثوقة هو مهمة معقدة، ولكنها ليست مهمة مستحيلة، حسبما تُظهر الأمثلة السالفة.

مع ذلك، وإذ تصبح الأزمات مطولة على نحو متزايد، وإذ تهدد النزاعات أنظمة الخدمات الحضرية المترابطة، يتوجب على قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن يتطور وينمو - لتطوير أنظمة قادرة على الصمود بوسعها تحمل ضغط الأوضاع الطارئة وتفادي الحاجة إلى استجابات إنسانية. ولقد اكتسبت اليونيسف وشركاؤها معارف وخبرات قيّمة تشير نحو ثلاث قضايا أساسية يمكنها تحسين أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإنقاذ حياة أعداد كبيرة من الأطفال. وسنتناول هذه القضايا بالتفصيل في تقرير متعدد الأجزاء ستصدره اليونيسف لاحقاً.

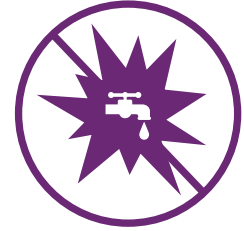
ولكن يمكن للتغيير أن يبدأ الآن.



خطة التغيير

تدعو اليونيسف الحكومات والشركاء وأطراف النزاع إلى ما يلي:

إيقاف الاعتداءات على
البنى التحتية للمياه
والصرف الصحي
والموظفين العاملين في
هذا القطاع



إقامة قطاع للمياه
والصرف الصحي
والنظافة الصحية
بوسعه تقديم هذه
الخدمات من نوعية عالية
وعلى نحو يمكن توقعه
أثناء الأوضاع الطارئة



ربط الاستجابات
الإنسانية المنقذة
للأرواح بتطوير أنظمة
مياه و صرف صحي
مستدامة للجميع





يمكن للاعتداءات المتعمدة والعشوائية ضد البنى التحتية للمياه والصرف الصحي والموظفين والعاملين فيها وضد إمدادات الطاقة، أن تشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني. ويمكن للحرمان المتعمد والاعتباطي من الخدمات الحيوية للمجتمعات المحلية أن يشكل انتهاكاً أيضاً. وكذلك، كثيراً ما تتعرض الجهود الرامية إلى إعادة الخدمات وتوفير الإغاثة الطارئة للإعاقة والتعطيل من جراء القتال والعوائق السياسية أو اللوجستية.

وتعتبر هذه التصرفات اعتداء على البنى التحتية للمياه والصرف الصحي والموظفين العاملين فيها؛ وهي اعتداءات ضد الأطفال أيضاً. ويجب أن تتوقف.

إضافة إلى ذلك:

- يجب إتاحة وصول المساعدات الإنسانية للأطفال المحتاجين وأسرهم
- نمة حاجة إلى أساليب محسنة لرصد الاعتداءات ضد أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- يجب وضع سياسات وإجراءات قانونية لحماية البنى التحتية المدنية الحيوية والعاملين فيها



بهدف توفير خدمات شاملة ومنقذة للأرواح، يتعين على قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن يبني قدرات فنية وتشغيلية وكادراً كافياً للتصدي للأزمات التي أصبحت معقدة ومطولة على نحو متزايد. ويجب على القطاع أن يتحسن وأن يصل إلى الأطفال والأسر؛ ويجب أن يزيد من جودته وتغطيته.

تتسم الموارد بأهمية حاسمة لتحقيق هذا الهدف. بيد أن بناء القدرات يتطلب أيضاً:

- الالتزام بتلبية الاحتياجات في مجال المياه والصرف الصحي في الأوضاع الطارئة التي باتت معقدة ومطولة على نحو متزايد وفي المناطق التي يصعب الوصول إليها
- جمع المعلومات والأساليب اللازمة لمعالجة نقاط الضعف الحساسة من حيث النوع الجنساني
- توفير تمويل مرن ومتعدد السنوات يلبي الاحتياجات الفورية وطويلة الأجل
- تعزيز الرصد والتحليل للمياه والصرف الصحي في أوضاع الطوارئ لتحديد الأولويات وتلبية الاحتياجات على نحو أفضل



يجب أن يكون منع تدهور أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وانهارها أثناء الأزمات المطولة أولوية رئيسية للاستجابات الإنسانية - ويجب أن يرتبط ذلك على نحو وثيق بمشاريع التنمية المستدامة.

ويتطلب تحقيق هذا الهدف تلبية الاحتياجات القصيرة الأجل وفي الوقت نفسه تعزيز القدرة على المدى البعيد. كما يتطلب بناء أنظمة بوسعها ضمان الحق في الحصول على المياه المأمونة والصرف الصحي ومنع تفشي الأمراض. وهذا يقتضي أن تتعاون المنظمات الإنسانية والإمائية منذ البداية لتأسيس أنظمة قادرة على تحمل الأزمات - حتى بعد أن يغادر آخر عامل في الاستجابة الطارئة مسرح الأحداث. وللتصدي لهذا التحدي، يجب على الشركاء أن يعملوا معاً لتحقيق ما يلي:

- إقامة حلول متعددة السنوات تنتقل من توصيل المساعدات إلى إنهاء الحاجة إلى المساعدة
- تخصيص استثمارات طويلة الأجل في أنظمة المياه والصرف الصحي المستدامة والقدرة على مواجهة الأزمات عند وقوع الأوضاع الطارئة
- التدخل قبل وقوع النزاع أو الأزمة عبر نهج طويلة الأجل تمنع انهيار أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الكبيرة الحجم
- تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص والتي تتيح إقامة خدمات مياه وصرف صحي ونظافة صحية مستقلة ومستدامة مالياً وقدرة على تحمل الأزمات

- ¹⁶ بيان صادر عن عمر الخطاب، مستشار إقليميّ لليونسيف لشؤون المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- ¹⁷ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'بيان منسوب إلى ممثلة اليونيسيف في سوريا، هناء سنجر، حول اعتداءات وعمليات قطع معتمدة على مرافق المياه في حلب'. اليونيسيف، دمشق، 23 أيلول / سبتمبر 2016. <www.unicef.org/media/media_92802.html>. بالرجوع إليه في 28 شباط / فبراير 2019، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'إعادة خدمة المياه إلى حلب بعد إغلاق متعمد لمحطة مياه لمدة 48 يوماً'. بيان صحفي، اليونيسيف، دمشق، 6 آذار / مارس 2016. <www.unicef.org/media/media_90392.html>. بالرجوع إليه في 28 شباط / فبراير 2019.
- ¹⁸ اليونيسيف وأوكرانيا، مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 'محطة ضخ رئيسية تتعرض لقصف وإطلاق نار'، تقرير الحوادث رقم 169 الصادر عن مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 12 شباط / فبراير 2019. <<https://bit.ly/2T8JukV>>. بالرجوع إليه في 28 شباط / فبراير 2019.
- ¹⁹ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'أطفال خط التماس في شرق أوكرانيا: تحديث تقييم عام 2017'. اليونيسيف وأوكرانيا، أيار / مايو 2018، ص. 3، اليونيسيف وأوكرانيا، مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 'باص متجه إلى محطة تصفية دونيتسك يتعرض لإطلاق نار؛ إصابة خمسة بجراح'، تقرير الحوادث رقم 122 الصادر عن مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، نيسان / أبريل 2018.
- <www.humanitarianresponse.info/en/operations/ukraine/document/wash-cluster-incident-report-%E2%84%96122-17042018> بالرجوع إليه في 11 كانون الثاني / يناير 2019.
- ²⁰ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، خطة الاستجابة الإنسانية، أوكرانيا - 2019، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، كييف، 4 شباط / فبراير 2019.
- ²¹ اليونيسيف وأوكرانيا، مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 'إصابة ثلاثة موظفين بجراح'، تقرير الحوادث رقم 163 الصادر عن مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 10 كانون الثاني / يناير 2019. <<https://reliefweb.int/report/ukraine/wash-cluster-incident-report-no-163-10012019>>. مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 'ذخيرة منفجرة أوشكت على إصابة سيارة لموظفين'، تقرير الحوادث رقم 168 الصادر عن مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 8 شباط / فبراير 2019. <<https://reliefweb.int/report/ukraine/wash-cluster-incident-report-no-168-08022019>>. بالرجوع إليه في 28 شباط / فبراير 2019.
- ²² منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'العمل الإنساني من أجل الأطفال: أوكرانيا 2019-2020'. النداء السنوي، اليونيسيف، كييف، 2018.
- <www.unicef.org/appeals/files/2019-HAC-Ukraine.pdf>. بالرجوع إليه في 11 كانون الثاني / يناير 2019.
- ²³ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، تقرير نهاية السنة لخطة الاستجابة الإنسانية، أوكرانيا - كانون الثاني / يناير - كانون الأول / ديسمبر 2017، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، جنيف، شباط / فبراير 2018، ص. 22.
- ²⁴ بانتشيكيكو، يانا، 'الأبطال الذين يحافظون على تدفق المياه للأسر في شرق أوكرانيا: وسط العنف والنزاع'. موظفو المياه يساعدون على جلب المياه المأمونة للطرفين على جانبي خط التماس'. اليونيسيف، 21 تشرين الثاني / نوفمبر 2017. <www.unicef.org/wash/ukraine_101526.html>. بالرجوع إليه في 11 كانون الثاني / يناير 2019.
- ¹ تعرف منظمة الصحة العالمية العنف الجماعي بأنه العنف الذي يتضمن: "النزاعات العنيفة بين الأمم والجماعات، والدولة وإرهاب الجماعات، والاعتصاب كسلاح في الحرب، وانتقال أعداد كبيرة من الناس الذين يشردون عن بيوتهم، والحرب بين العصابات". منظمة الصحة العالمية، "العنف ومع الإصابات: العنف الجماعي". <www.who.int/violence_injury_prevention/violence/collective/en/>. بالرجوع إليه في 11 آذار / مارس 2019.
- ² قرار تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة، 'حق الإنسان في الحصول على المياه والصرف الصحي'. A/RES/64/292، 3 أ / آب / أغسطس 2010، الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، المادة 24، الأمم المتحدة، نيويورك، تشرين الثاني / نوفمبر 1989.
- ³ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، 'مخة عالية إنسانية شاملة 2019'. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نيويورك، تشرين الثاني / نوفمبر 2018، ص. 13.
- ⁴ المرجع السابق.
- ⁵ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، 'البيانات والاتجاهات العالمية في المجال الإنساني لعام 2018'. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2018، ص. 33.
- ⁶ مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، 'الاتجاهات العالمية: التشريد القسري في عام 2017'. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، جنيف، 25 حزيران / يونيو 2018، ص. 2-3.
- ⁷ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، 'مخة عالية إنسانية شاملة 2019'. المرجع السابق، ص. 23.
- ⁸ برنامج بيانات النزاعات في جامعة أوبسالا، مديرية السلام والنزاعات، 'عدد النزاعات'. <<https://ucdp.uu.se/#/encyclopedia>>. بالرجوع إليه في 11 شباط / فبراير 2019.
- ⁹ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'العمل الإنساني من أجل الأطفال 2019'. مخة عامة، اليونيسيف، نيويورك، كانون الثاني / يناير 2019، ص. 2.
- ¹⁰ استعفا في هذا القسم بالرجوع التالية: Zeitoun, Mark, and Michael Talhami, 'The Impact of Explosive Weapons on Urban Services: Direct and reverberating effects across space and time', *International Review of the Red Cross*, vol. 98, no. 901, pp. 53-70; International Committee of the Red Cross, *Urban Services During Protracted Armed Conflict: A call for a better approach to assisting affected people*, ICRC, Geneva, September 2015; International Committee of the Red Cross, *"I Saw My City Die": Voices from the front lines of urban conflict in Iraq, Syria and Yemen*, ICRC, Geneva, May 2017.
- ¹¹ منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'آخر المستجدات بشأن انقطاع المياه في سوريا'. بيان صحفي، اليونيسيف، جنيف، 6 كانون الثاني / يناير 2017. <www.unicef.org/press-releases/update-water-cuts-syria>. بالرجوع إليه في 14 كانون الثاني / يناير 2019.
- ¹² منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'تقول اليونيسيف إن النقص الحاد في المياه يقامف معاناة ملايين الناس في سوريا التي تمزقها الحرب'. بيان صحفي، اليونيسيف، دمشق، 25 آب / أغسطس 2015. <www.unicef.org/media/media_82980.html>. بالرجوع إليه في 28 شباط / فبراير 2019.
- ¹³ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 'الخدمات الحضرية أثناء النزاعات المسلحة المطولة'. قرار تبنته الجمعية العامة، 'إنسانية واحدة: مسؤولية مشتركة - تقرير الأمين العام لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني'. A/70/709، 2 شباط / فبراير 2016.
- ¹⁵ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، 'المجموعات: نهج المجموعات'. <<https://bit.ly/2932KGi>>. بالرجوع إليه في 28 شباط / فبراير 2019.

Camacho, Anton, et al., 'Cholera Epidemic in Yemen, 2016–2018: An analysis of surveillance data', *The Lancet Global Health*, vol. 6, no. 6, June 2018, pp. 680–690;

منظمة الأمم المتحدة للطفولة. 'تقرير الوضع الإنساني في اليمن'. اليونيسف اليمن. كانون الأول / ديسمبر 2018. ص. 1.

اليونيسف. 'تقرير الوضع الإنساني في اليمن'. كانون الأول / ديسمبر 2018.

Spiegel, Paul B., et al., *Cholera in Yemen: A case study of epidemic preparedness and response*, Johns Hopkins Center for Humanitarian Health, Baltimore, December 2018, pp. 6, 19, 75–76; Abu-Lohom, Naif Mohammed, et al., 'Water Supply in a War Zone: A preliminary analysis of two urban water tanker supply systems in the Republic of Yemen', *Water Global Practice Discussion Paper*, the World Bank, Washington, D.C., July 2018, p. 2.

اليونيسف. 'تقرير الوضع الإنساني في اليمن'. كانون الأول / ديسمبر 2018.

غريف، تيموثي. 'تقرير البعثة: جهود قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للسيطرة على الكوليرا في اليمن، 11-26 آب / أغسطس 2018'. (وثيقة داخلية).

اليونيسف.

اليونيسف. 'تقرير الوضع الإنساني في اليمن'. كانون الأول / ديسمبر 2018.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة. 'صرف صحي ومياه لليمن'. مقترح مشروع.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة. 'العمل الإنساني من أجل الأطفال: نيجيريا'. اليونيسف اليمن. كانون الأول / ديسمبر 2018. ص. 2.

قرار تبنته الجمعية العامة. 'اتفاقية حقوق الطفل'. A/Res/44/25. 'حق الإنسان في الماء والصرف الصحي'; اللجنة الدولية للصليب الأحمر. اتفاقيات جنيف لسنة 1949 وبروتوكولاتها الإضافية والتعليقات عليها.

الفريق التنفيذي الاستراتيجي وشركاء مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة. 'استعراض منتصف المدة لخطة الاستجابة المشتركة للأزمة الإنسانية للروهينغا: آذار /

مارس - كانون الأول / ديسمبر 2018'. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نيويورك، ص. 9.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة. 'تقرير الوضع الإنساني في بنغلاديش رقم 45 (ندفك الروهينغا)'. اليونيسف. <www.unicef.org/appeals/files/UNICEF_Bangladesh_Humanitarian_Situation_Report_13_Dec_2018.pdf>

قسم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الطارئة التابع لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة والمجموعة الدولية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. 'استعراض العمل الإنساني في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: بنغلاديش (أزمة الروهينغا)'. (وثيقة داخلية). تقرير حلقة عمل 15 تشرين الأول / أكتوبر 2018.

الفريق التنفيذي الاستراتيجي. خطة الاستجابة المشتركة للأزمة الإنسانية للروهينغا، ص. 104.79. فريق العمل الفني المعني بالصرف الصحي. مذكرة توجيهية تقنية بشأن

بروتوكول الاستجابة للأمطار الموسمية لمنع غرق مرافق الصرف الصحي. قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في كوكس بازار، 6 حزيران / يونيو 2018

الفريق التنفيذي الاستراتيجي. خطة الاستجابة المشتركة للأزمة الإنسانية للروهينغا، ص. 19.

الفريق التنفيذي الاستراتيجي. خطة الاستجابة المشتركة للأزمة الإنسانية للروهينغا، ص. 19. 11. 21. 23. 26. 27. 30. 61. 66. 77. 81.

Action Contre La Faim, Oxfam, Save the Children, 'Rohingya Refugee Response Gender Analysis: Recognizing and responding to gender inequalities', Joint Agency Research Report, ACT, Oxfam, Save the Children, Bangladesh, August 2018, p. 4.

الفريق التنفيذي الاستراتيجي. خطة الاستجابة المشتركة للأزمة الإنسانية للروهينغا، ص. 78.

REACH, Bangladesh: *Water, Sanitation and Hygiene Baseline Assessment* – Cox's Bazar Rohingya Refugee Response, REACH, Geneva, April 2018, p. 3.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة. 'صرف صحي ومياه لليمن: إعادة التأهيل الوطني وتوسيع خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن'. (وثيقة داخلية). مقترح

مشروع. تشرين الثاني / نوفمبر 2018. ص. 11: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة. 'استعراض الاحتياجات الإنسانية: اليمن 2019'. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نيويورك، كانون الأول / ديسمبر 2018. ص. 6-7.



صادر عن اليونيسف
3 United Nations Plaza
New York, NY 10017, USA

© منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
أدار / مارس 2019

التصنيف الدولي: 8-5019-806-92-978

التصميم: www.kathleenmorf.ch

www.unicef.org

#أطفال_حت_القصف



9 789280 650198